الادارة الصفيـــــــة

أ.م. د. مي فيصل أحمد/ اختصاص ادارة وتعليم ثانوي
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

مفهوم الادارة الصفية

-أن الادارة الصفية تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم عن طريقها الى توفير جو صفي تسوده العلاقات الاجتماعية الايجابية بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصف .

- على انها تلك العملية التي تهدف الى توفير تنظيم فعال ، وذلك عن طريق توفير جميع الشروط المطلوبة لحدوث التعلم لدى التلاميذ بنحوٍ فعال .

عناصر الادارة الصفية

العناصر البشرية : تشمل التدريسي، ويعد من اهم عناصر ادارة الصف، وكذلك الطلبة الذين يكون لهم دور مباشر في إدارة الصف .
العناصر المادية : تشمل البيئة المادية لغرفة الصف بما تحويه من مواد تعلم واجهزة واثاث وغيرها .
المناخ النفسي والاجتماعي : يتضمن علاقات اجتماعية وانسانية وانماط التواصل والتفاعل الصفي .
المنهاج المقرر : يتضمن اهدافاً تربوية ومحتوى معرفياً ووسائل وانشطة وتقويماً .
النمط الاداري : قد يكون دكتاتورياً او ديمقراطياً أو فوضوياً، إذ يكون الاثر المباشر في ادارة الصف في ما يتعلق بالتشريعات والقواعد والانظمة .
عملية التدريس : تعني جميع الاجراءات التي يقوم بها التدريسي مع طلبة الصف لتحقيق مهام واهداف تعليمية .

العوامل المؤثرة على الادارة الصفية

هنالك عدة عوامل تؤثر على الإدارة الصفية منها :

1- القدرة على ضبط الصف .

2- الطريقة والاسلوب المتبع في إدارة الصف وتنظيمية .

3- الصحة العقلية والجسمية .

4- المهارة في التعامل الانساني داخل الصف.

5-الصبر والهدوء وقوة الشخصية .

6-المظهر العام اللائق والمناسب.

المجالات المهمة للإدارة الصفية

إن المعلم الجيد هو المعلم الذي يهتم بإدارة شؤون صفه عن طريق ممارسته للمهمات التي تشتمل عليها هذه العملية بأسلوب ديمقراطي يعتمد على مبادى العمل التعاوني والجمعي بينه وبين تلاميذه في ادارة هذه المهمات التي يمكن أن تكون أبرز مجالاتها على النحو الآتي :

اولاً: المهمات الإدارية الاعتيادية في إدارة الصف :

هناك مجموعة من المهمات الاعتيادية التي ينبغي على المعلم ممارستها والإشراف على إنجازها على وفق تنظيم يتفق عليه مع تلاميذه ، ومن بين هذه **المهمات** :

-تفقد الحضور والغياب .
-توزيع الكتب والدفاتر .
-تأمين الوسائل والمواد التعليمية .
-المحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد .
-الإشراف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته.

مثل هذه المهمات وأن كانت مهمات سهلة بسيطة لكنها مهمة وأساسية، وأن إنجازها يضمن سير العملية التعليمية بسهولة ويسر ، ويوافر على المعلم والتلاميذ الكثير من المشكلات ، فضلاً الى توفير الجهد والوقت في حالة اعتماد المعلم لتنظيم واضح ومحدد ومتفق عليه بينه وبين تلاميذه لا نجازها على أساس اعتماد مبدأ تفويض السلطة .

المجالات المهمة للإدارة الصفية

ثانياً: المهمات المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي :

تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه أنفسهم ، وقد اكدت نتائج الكثير من الدراسات ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفي ، والمعلم الذي لا يتقن هذه المهارات يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية . ويمكن القول بأن نشاطات المعلم في غرفة الصف هي نشاطات لفظية ويصف بعضهم الأنماط الكلامية التي تدور في غرفة الصف في كلام تعلمي ، وكلام يتعلق بالمحتوى ، وكلام ذي تأثير عاطفي . ويعتمد المعلم هذه الأنماط لأثارة اهتمام التلاميذ للتعليم ولتوجيه سلوكهم وتوصيل المعلومات لهم .

وصنف بعضهم الآخر **السلوك الصفي داخل الصف إلى:**

أ - كلام المعلم .

ب - كلام التلميذ .

المجالات المهمة للإدارة الصفية

كما **صنف كلام المعلم** إلى :

أ - الكلام المباشر للمعلم:

- هو الكلام الذي **يصدر عن المعلم** من دون إتاحة الفرصة أمام التلميذ للتعبير عن رأيه فيه ، أي إن المعلم هنا يحد من حرية التلميذ ، ويمنعه من الاستجابة، وبهذا يمارس المعلم دوره ويكون دور التلميذ هو الانتباه والإصغاء لكلام المعلم .

- يحاضر ويشرح: ويتضمن هذا النمط الكلامي قيام المعلم بشرح المعلومات أو إعطائها ، فالمعلم هنا يتكلم والتلاميذ يستمعون .وبالتالي فإن تفاعلهم يتوقف عند استقبال الحقائق والآراء والمعلومات.

- ينتقد أو يعطي توجيهات : ويتضمن هذا النمط قيام المعلم بإصدار الانتقادات أو التوجيهات التي يكون القصد منها تعديل سلوك المتعلمين ، وبالتالي فأن المعلم يصدر التعليمات والتوجيهات والتلاميذ يستمعون.

ويتضح أن تفاعل التلاميذ في النمطين السابقين هو تفاعل محدود جداً.

ب - الكلام الغير المباشر للمعلم :

- فيضم تلك الأنماط التي **تتيح الفرصة أمام التلاميذ** للاستجابة والكلام بحرية داخل غرفة الصف وذلك حين يعتمد المعلم أنماطاً كلامية مثل ما رأيكم ؟ هل من إجابة اخرى ...؟ وقد قسم كلام التلاميذ على قسمين : فقد يكون كلامهم ، استجابة لسؤال يطرحه عليهم المعلم ، وقد يكون الكلام صادراً عن التلاميذ . -يتقبل **المشاعر** : وذلك حين يتقبل المعلم مشاعر التلاميذ ويوضحها لهم من دون إحراج ،سواء أكانت مشاعر إيجابية أم سلبية ، فلا يهزأ المعلم بمشاعر التلاميذ وإنما يتقبلها ويقوم بتوجيه.

-يتقبل **أفكار** التلاميذ ويشجعها : يعتمد أنماطاً كلامية من شانها أن تؤدي إلى توضيح أفكار التلاميذ وتسهم في تطويرها .

-يطرح **أسئلة على التلاميذ:** وغالباً ما تكون هذه الأسئلة من نمط الأسئلة التي يمكن التنبؤ بإجابتها ، وبالتالي يطلق عليها الأسئلة الضيقة، أي محدودة الاجابة، ولا تتطلب توظيف مهارات التفكير العليا.

-يطرح **أسئلة عريضة** : وهي تلك الأسئلة التي تتطلب الاجابة عنها توظيف مهارات تفكيرية مختلفة كالتحليل والتركيب والاستنتاج والتقويم ، التي يعبر التلاميذ فيها عن أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم الشخصية .

المجالات المهمة للإدارة الصفية

أما بالنسبة إلى كلام التلاميذ فيأخذ الأشكال الآتية :

-استجابة التلاميذ المباشرة :

ويقصد بها تلك الأنماط الكلامية التي تظهر على شكل استجابة لأسئلة المعلم الضيقة أو استجاباتهم الجمعية .

- استجابة التلاميذ غير المباشرة :

ويقصد بها تلك الأنماط الكلامية التي تأخذ شكل التعبير عن آرائهم وأفكارهم وأحكامهم ومشاعرهم واتجاهاتهم .

- مشاركة التلاميذ التلقائية :

إذ يبادر التلاميذ بالتحدث ، ويظهر ذلك في الأسئلة أو الاستفسارات التي تصدر عن التلاميذ لمعلمهم . وقد اضاف بعض التربويين في تصنيفهم لأنماط التفاعل اللفظي داخل غرفة الصف . فترات الصمت والتشويش واختلاط الكلام ، إذ حيث ينقطع التواصل والتفاعل , ويأخذ هذا الشكل الأنماط الآتية :

أ - الكلام الإداري: مثل قراءة إعلان أو قراءة أسمائهم .

ب - الصمت: وهي أوقات الصمت والسكوت القصيرة , حيث ينقطع التفاعل .

ج **- التشويش :** وهي أوقات اختلاف الكلام ، إذ حيث تدب الفوضى في الصف ويصعب فهم الحديث أو متابعة أو تمييز الكلام الذي يدور .ويمكن القول إن التفاعل الصفي يتوقف على قدرة المعلم على تنظيم عملية التفاعل وذلك بتوظيفه أنماطاً كلامية مناسبة وخاصة الأنماط الكلامية غير المباشرة .

المجالات المهمة للإدارة الصفية

الأنماط الكلامية المرغوب فيها التي تشجع حدوث التفاعل الصفي :

1 - أن يستعمل المعلم الألفاظ التي تشعر التلميذ بالاحترام والتقدير مثل : من فضلك , تفضل وشكراً، وأحسنت .

2- أن يتقبل المعلم آراء وأفكار التلاميذ ومشاعرهم ، بغض النظر عن كونها سلبية أو ايجابية -أن يكثر المعلم من اعتماد أساليب التعزيز الايجابي الذي يشجع المشاركة الايجابية للتلميذ.

3- أن يستخدم المعلم أسئلة واسعة وعريضة وأن يقلل من الأسئلة الضيقة التي لا تحتمل إلا الاجابة المحددة مثل لا أو نعم أو كلمة واحدة محددة وإنما عليه أن يكثر من الأسئلة التي تتطلب تفكيراً واسعاً واستثارة للعمليات العقلية العليا.

4 - أن يعتمد النقد البناء في توجيه التلاميذ ، وينبغي أن يوجه المعلم النقد لتلميذ محدد، وعليه أن لا يعمم .

5- يشجع التلاميذ على طرح الأسئلة والاستفسار .

ولا بد من الإشارة الى أهمية حركات المعلم في تشجيع التلاميذ على التفاعل في الموقف التعليمي , وهي تتعلق بوسائل الاتصال غير الكلامية مثل حركات المعلم وإشاراته وتعبيرات وجهة , فينبغي على المعلم أن لا يصدر أي حركة أو إشارة من شأنها أن تشعر التلميذ بالاستهزاء أو السخرية أو الخوف , لان هذا يؤدي إلى عدم تشجيعه على المشاركة في عملية التفاعل الصفي .

المجالات المهمة للإدارة الصفية

الأنماط الكلامية غير المرغوب فيها التي لا تشجع حدوث التفاعل الصفي :

1- استعمال عبارات التهديد والوعيد .

2-إهمال أسئلة التلاميذ واستفساراتهم وعدم سماعها .

3-فرض المعلم آراءه ومشاعره الخاصة على التلاميذ.

4- اعتماد الأسئلة الضيقة .

5-النقد الجارح للتلميذ سواء بالنسبة إلى سلوكهم أم إلى آرائهم .

ثالثاً: المهمات المتعلقة بإثارة الدافعية للتعلم :

اساليب الحفز الداخلية لأثارة الدافعية لدى الطلاب :

*الانجاز بوصفه دافعاً

*القدرة بوصفها دافعاً

*الحاجة إلى تحقيق الذات كدافع للتعلم

أساليب الحفز الخارجي لأثارة الدافعية لدى التلاميذ :

اساليب الثواب :

1- أن الثواب له قيمته الايجابية في إثارة دافعية وانتباه التلاميذ في الموقف التعليمي , ويسهم في تعزيز المشاركة الايجابية في عملية التعلم , وأن يحرص على اعتماده في الوقت المناسب , وأن لا يشعر التلاميذ بأنه أمر روتيني , فعلى سبيل المثال هناك معلمون يرددون عبارات مثل: حسناً أو ممتاز ...من دون مناسبة , وبالتالي فإن هذه الكلمات تفقد معناها وأثرها .

2- أهمية توضيح المعلم سبب الإثابة , وأن يربطها بالاستجابة أو السلوك الذي جاءت الاثابة بسببه.

3- أهمية ربط الثواب بنوعية التعلم .

أساليب العقاب :

1- تعد العقوبة أحد أساليب التعزيز السلبي الذي يستخدم من أجل تعديل سلوك التلاميذ عن طريق محو أو إزالة أو تثبيط تكرار سلوك غير مستحب عند التلاميذ , وبعبارة أخرى يعتمد العقاب لتحقيق انطفاء استجابة غير مرغوب فيها .

2- يأخذ العقاب أشكالاً متنوعة منها العقاب اللفظي واللوم والتأنيب , وهناك عقوبات اجتماعية ومعنوية , وبالتالي فإن العقوبات تتدرج في شدتها . ويجب أن لا يتصف العقاب بالقسوة , وأن لا يؤدي للإيذاء الجسمي أو النفسي وأن لا يأخذ صفة التشهير بالتلميذ .

3-يجب الابتعاد عن العقوبات الجمعية وينبغي أن لا تؤثر عملية العقوبة في الموقف

المجالات المهمة للإدارة الصفية

رابعاً: المهمات المتعلقة بتوفير أجواء الانضباط الصفي :

النظام يعني توفير الظروف المطلوبة لتسهيل حدوث التعلم واستمراره في غرفة الصف .

الانضباط إلى تلك العملية التي ينظم بها التلميذ سلوكه ذاتياً لتحقيق أهدافه وأغراضه.

ومن أبرز الممارسات التي يتوقع من المعلم القيام بها لتحقيق الانضباط الصفي الفعال بغية إتاحة فرص التعلم الجيد للتلاميذ : فقط خمس نقاط

1- أن يعمل المعلم على توضيح أهداف الموقف التعليمي للتلاميذ .

2-أن يحدد الأدوار التي يتحملها التلاميذ في سبيل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوب فيها .

3-أن يوزع مسؤوليات إدارة الصف بين التلاميذ جميعاً ، إذ يحرص على مشاركة التلاميذ في تحمل المسؤوليات كل في ضوء قدراته وإمكاناته .

4-أن يتعرف على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم , ويسعى إلى مساعدتهم على مواجهتها .

5-أن ينظم العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ , وأن ينمي بينهم العلاقات التي تقوم على الثقة والاحترام المتبادل ويزيل من بينهم العوامل التي تؤدي إلى سوء التفاهم .

المجالات المهمة للإدارة الصفية

6-أن يعتمد أساليب التعزيز الايجابي بأشكالها المختلفة .
7-أن يلجأ إلى تقسيم التلاميذ على مجموعات وفرق صغيرة على وفق متطلبات الموقف التعليمي .
8-أن يعتمد استراتيجيات تعليمية متنوعة , فيغير وينوع في أساليبه التعليمية ولا يعتمد أسلوبا أو نمطاً تعليميا محددا.
9-أن يعتمد أساليب التفاعل الصفي التي تشجع مشاركة التلاميذ وأن يغير وينوع في وسائل الاتصال والتفاعل سواء في الوسائل اللغوية أم غير اللغوية , وعليه أن يغير نغمات صوته تبعاً لطبيعة الموقف التعليمي .
10-أن يعتمد في تعامله مع تلاميذه أساليب الادارة الديمقراطية مثل العدل والتسامح والتشاور , وتشجيع أساليب النقد البناء واحترام الآراء .
11-أن ينوع في الوسائل الحسية للادراك في ما يختص بالسمع واللمس والبصر.
12-أن يجنب التلاميذ العوامل التي تؤدي إلى السلوك الفوضوي .
13-أن يخلق أجواء صفية تسودها الجدية والحماسة واتجاهات العمل المنتج.
14-أن يعمل على مساعدة التلاميذ على اكتساب اتجاهات أخلاقية مناسبة مثل : احترام المواعيد واحترام آراء الآخرين , والمواظبة , والاجتهاد , والثقة بالنفس والضبط الذاتي .
15-أن يفسح المجال أمام التلاميذ لتقويم سلوكهم وتصرفهم على نحو ذاتي .

المشكلات الصفية

المشكلات الصفية :

اولاً : **أسباب المشكلات الصفية** : تعود (للمدرس ، وللطلبة أنفسهم، وللبيت، وللبئية المحلية، القاعات الدراسية، والمستلزمات تكنولوجية التعليم، وعزل الصوت، التهوية والمجتمع الذي يعيش فيه الطلبة) .

وأسباب ظهور المشكلات الصفية:(الملل والضجر، والاحباط والتوت، وميل الطلاب إلى جذب الانتباه، وتباين مستويات الطلبة في القدرات العقلية).

ثانياً :**مصادر المشكلات الصفية**:(العوامل النفسية، والاجتماعية، والصحية، وعدم الاهتمام بالطلبة، وضعف شخصية المدرس) .

أنواع مشكلات الادارة الصفية :

النوع الفردي : تلك المشكلات التي يثيرها طالب واحد بقصد الاخلال بنظام الصف، وهذا الطالب إما أن يكون طالباً مشتت الانتباه وإما مهملاً وإما كسولاً وإما سيئ التصرف وإما متمرداً وإما شريراً .

النوع الجمعي : تلك المشكلات التي تحدث بصورة جمعية يقوم بها بعض الطلبة أو أجمعهم داخل الصف أو ضد مدرس أو مجموعة من المدرسين .

* شكرا لحسن استماعكم